تمدن
سياسية ثقافية منوعة اسبوعية
السنة الثانية | العدد 70 | 2015/3/31

4 الغوطة الشرقية تأن تحت وطأة الحصار
10 الأحزاب السياسيّة في سوريا على شاكلة «البعث»
13 من قلب دوما... الثورة مستمرة
14 خسارة المنتخب السوري الحر أمام فريق الاجتماعي اللبناني

٧٢ ساعة ادلب من قبضة النظام إلى الحرية

9

آذار شهر سوريا بامتياز

آذار شهر الانتصار والخير والبركة، شهر تلقى فيه النظام صفعة قوية من جنوب البلاد ومن شمالها فبريق الانتصارات التي حققتها كتائب الثوار في درعا جنوباً، اكملتها انتصارات «جيش الفتح» بتحرير ادلب شمالاً وطرد قوات النظام منها بعد أكثر من ثلاث سنوات من العمل المسلح في المدينة. تحرير ادلب وبصرى الشام وإنزال هزيمتين بقوات النظام بينما يتظاهر بالقوة وبالنصر، يزعزع ثقته تلك على مستويين: فالدعم الذي حضر على نحو غير مسبوق لم يفلح في تغيير موازين القوى على الأرض، وتخلي القوى الدولية عن دعم المعارضة أمر لا يمكن البناء عليه طوال الوقت، لأنها قد تستأنف دعمها «المحدود» في أية لحظة من الصراع. ومن جانب آخر تبقى مخاوف الناس مشروعة خصوصاً أن النظام سيعمد إلى قصف مدينة وتدميرها أسوة بكل المدن التي أرغم على فقدانها، والكتائب الإسلامية لن تقدّم نموذجاً يدعو إلى التفاؤل في إدارة مناطق سيطرتها الجديدة، وهنا لابد من أن يأخذ كل من الائتلاف والحكومة المؤقتة دوره، وأن يترجموا الاقوال إلى أفعال وأن ينتقلوا إلى الداخل ويديروا أمور البلاد أفضل من الجلوس في إسطنبول وغازي عنتاب وإدارة البلاد عبر السكايب، وهنا لا بد من القول بأن تجربة الرقة خير مثال وأن تقصير المعارضة واستهتارها في تشكيل هيئة حكم مدني والانتقال إلى الداخل جعل الأمر يصل إلى ما وصل إليه اليوم.

دياب سرية

6 سيول في محافظة دمشق وسط إهمال حكومة النظام
12 الجبهة الجنوبية تكشف السيطرة الإيرانية على جيش النظام

تنظيم الدولة الإسلامية يستحدث ديوان للزكاة في دير الزور

7

دموع الفرح ترافق المقاتلين في تحرير مدينة ادلب

8

النظام يستهدف ادلب بالغازات السامة وسط تقدم ملحوظ لقوات المعارضة

تمدن | أحمد الخالد

قال ناشطون إن النظام السوري قصف مدينة إدلب فجر أمس الاثنين ببراميل متفجرة محملة بغاز الكلور بعد أيام من سيطرة المعارضة عليها.

وأكد اتحاد تنسيقيات الثورة أن النظام قصف مدينة إدلب ببراميل متفجرة محملة بغاز الكلور السام، تزامنا مع بدء حركة نزوح كبيرة تحسبا لانتقام النظام بعد سقوط المدينة بيد المعارضة المسلحة وبعد أن بدأت تتعرض لقصف كثيف من قبل قوات النظام.

وقد هددت حركة أحرار الشام الإسلامية بالرد على قوات النظام إن هي أقدمت على قصف المدنيين في مدينة إدلب، في حين أكدت الهيئة العامة للثورة السورية أن مقاتلي المعارضة واصلوا معاركهم في المحافظة للسيطرة على ما تبقى منها وتمكنوا من انتزاع ٦ نقاط عسكرية وقتل العشرات من عناصر النظام.

من جهة أخرى سيطرت كتائب المعارضة المسلحة على حاجز المنطار جنوب مدينة جسر الشغور بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام اسفرت عن مقتل ٣ عناصر من قوات النظام بحسب ما ذكرت، شبكة شام الإخبارية، والتي اضافت بأن المعارضة تحشد قواتها للسيطرة على قرية "المسطومة" آخر معاقل النظام في جنوب محافظة ادلب.

وكانت مصادر في المعارضة السورية أفادت في وقت سابق بأن النظام السوري يعدّ لهجوم مضاد على مدينة إدلب لمحاولة استعادتها من أيدي قوات المعارضة المسلحة التي سيطرت السبت عليها المدينة بالكامل، وأضافت أن العملية قد تتضمن هجوما بغاز الكلور.

قصف بعيدين بالغازات السامة واشتباكات على جبهة باشكوي وحندرات

قتل ثلاثة أشخاص جراء قصف صاروخي شنته قوات النظام على بلدة تل رفعت في ريف حلب فيما تستمر الاشتباكات متقطعة منذ مساء، أمس الاثنين، بين الثوار وقوات النظام وميلشياتها على أكثر من محور شمال المدينة في جبهات حندرات وباشكوي، تخللها قصف مدفعي وصاروخي من كلا الطرفين، استهدف الثوار خلالها مواقع قوات النظام في كتيبة الدفاع الجوي وباشكوي رأس الحربة المتقدم لقوات النظام.

من جانب آخر شن الطيران النظام المروحي عدة غارات على مواقع مختلفة بحلب، حيث ألقى برميلين متفجرين أحدهما على حي مساكن هنانو، والآخر على دوار حي بعيدين يحتوي على غاز الكلور السام بحسب المشفى الميداني في حي الصاخور، ما أدى لوقوع خمس حالات اختناق ولا أنباء عن مقتل أحد.

فيما سجلت باقي الجبهات بحلب وريفها هدوء نسبي بالتزامن مع تصاعد العمليات في إدلب القريبة والتي اندحرت منها قوات النظام مؤخراً.

في سياق متصل يتخوف ناشطون من هدوء جبهات حلب، ويحذرون من هجمة عنيفة قد تشنها قوات الأسد في مواقع مختلفة من المحافظة كتعويض عن خسارتها في إدلب.

اشتباكات في حي جوبر الدمشقي والثوار يصدون هجوما بالزبداني في ريف دمشق

تمدن | يسار الدمشقي

دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات النظام اليوم الثلاثاء في منطقتي المناشر وطيبة بحي جوبر في دمشق، حيث تصدى الثوار لقوات الأسد التي حاولت اقتحام الحي، وسط قصف بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة. كما قصف الثوار مواقع وتحصينات لقوات الأسد في ثكنة كمال مشارقة على المتحلق الجنوبي، وقتلوا عنصرا من الأخيرة.

وكانت كتائب الثوار تصدت أمس الاثنين لقوات النظام التي حاولت اقتحام حي جوبر من جهة منطقة المناشر والمتحلق الجنوبي، حيث وقعت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل عنصرين من قوات النظام، وسط قصف بقذائف المدفعية والدبابات على الحي بحسب وكالة مسار برس.

أما في ريف دمشق فقد ذكرت شبكة شام الإخبارية، أن الثوار تصدوا لمليشيا حزب الله اللبنانية التي حاولت التقدم في منطقة الجبل الغربي بمدينة الزبداني، وقتلوا عددا من عناصرها.

وتشهد منطقة الجبل الغربي في وادي بردى منذ أيام محاولات متكررة من قبل مليشيا حزب الله التقدم من بلدة كفير يابوس الحدودية مع لبنان باتجاه مدينة الزبداني.

وفي الغوطة الشرقية قصف الطيران الحربي مدينة دوما بالصواريخ، ما خلف أضرارا مادية في منازل المدنيين، في حين اندلعت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في منطقة بالا بحسب وكالة سمارت للانباء.

تنظيم «الدولة» يعدم ٥٥ شخص جلهم نساء وأطفال في قرية «المبعوجة» شرق حماة

تمدن | سارة خوري

سيطر "تنظيم الدولة الإسلامية" فجر الثلاثاء على قرية "المبعوجة" في ريف حماة الشرقي، بعد اشتباكات مع قوات النظام السوري التي انسحبت من محيط القرية جراء الهجوم العنيف الذي شنه مقاتلو التنظيم.

وتفيد الانباء الواردة من القرية أن تنظيم "الدولة" أعدم ٥٥ مدنياً على الأقل بينهم أطفال في بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي أضاف في تصريح لوكالة "فرانس برس" إن التنظيم "أعدم عائلات عدة مؤلفة من نساء وأطفال حرقاً وذبحاً وبإطلاق الرصاص بعد اقتحامه القرية التي يسكنها علويون وإسماعيليون وسنة".

وقال ناشطون أن التنظيم خطف نحو ٣٠ سيدة وطفلة، معظمهم من عائلة معمار ومن عائلة عطفة، عثر على جثث بعضهم ملقاة في المزارع القريبة من القرية.

هذا وقد دارت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام وتنظيم "الدولة" في محاولة لاستعادة السيطرة على القرية، في حين يقوم الطيران الحربي والمروحي بشن عشرات الغارات الجوية على المنطقة، وصلت إلى ٣٠ غارة، موقعاً عدداً من الجرحى

كذلك، أقدمت قوات النظام، على إعدام نحو خمسة أشخاص من سكان قرية المبعوجة قبل خروجهم من القرية بحسب الهيئة العامة للثورة التي اضافت بأن قوات النظام، تمكنت من طرد مقاتلي التنظيم، وإعادة سيطرتها على القرية مساء اليوم.

وزير الدفاع التركي: تدريب قوات المعارضة قد يبدأ في شهر أيار المقبل

تمدن | الأناضول

توقع وزير الدفاع التركي، عصمت يلماز، أن يبدأ تدريب وتجهيز المعارضة السورية في شهر أيار المقبل، وذلك في إطار الاتفاقية الموقعة بين تركيا والولايات المتحدة.

وقال يلماز في تصريح له قبيل مشاركته في اجتماع كتلة حزب العدالة والتنمية الحاكم في البرلمان: "تبين مكان التدريب، وما زلنا نتباحث مع الولايات المتحدة فيما يتعلق باختيار العناصر، سيكون الاختيار مشتركاً، وأعتقد أن التدريب والتجهيز سيكون في مايو المقبل".

وحول فكرة وجود معسكر ثانٍ لتدريب المعارضة السورية نشرت وكالة الأناضول نقلا عن يلماز أن "الجهود منصبة حالياً على المعسكر الأول"، نافياً أن يكون في ولاية هطاي، جنوب تركيا، الحدودية مع سوريا.

وحول احتمال مشاركة بريطانيا في تدريب المعارضة السورية أوضح يلماز أن "ذلك ممكن، سواء من خلال المراقبة أو التدريب".

ووقعت اتفاقية "تدريب وتجهيز" لتدريب وإعداد عناصر من المعارضة السورية بين تركيا والولايات المتحدة الأميركية، في ١٩ فبراير الماضي، في مقر وزارة الخارجية التركية بأنقرة، حيث وقّع عن الطرف التركي، مستشار وزارة الخارجية "فريدون سينيرلي أوغلو"، بينما وقع عن الطرف الأميركي، سفير الولايات المتحدة في أنقرة، "جون باس".

وكان وزير الدفاع التركي أشار في تصريح له مطلع الشهر الجاري إلى أن تدريب عناصر المعارضة قد يكون في موقع قرب ولاية "قيريق قلعة" وسط تركيا.

تركيا.. ضبط ٥ هولنديين حاولوا التسلل إلى سوريا

تمدن | الاناضول

ضبطت السلطات التركية، ٥ أشخاص يحملون الجنسية الهولندية، أثناء محاولتهم العبور إلى سوريا، أمس الاثنين، بصورة غير شرعية.

وأفادت رئاسة الأركان في بيان، على موقعها الإلكتروني، أنه جرى إلقاء القبض على ١٣ سوريًا، ومواطنًا عراقيًا أثناء محاولتهم التسلل إلى العراق، فضلًا عن ضبط ١٥ سوريًا، و١٦ ميانماريًا، و٨ عراقيين، و٣ أفغان، وسنغالي، لدى محاولتهم العبور إلى اليونان بشكل غير شرعي.

وتتهم الدول الغربية تركيا بأنها معبر للجهادين الراغبين بالقتال في "سوريا" و"العراق" كما ان عدد كبير منهم يقيمون في القرى والمدن الحدودية بحسب تقارير صحفية غربية.

والجدير بالذكر أن المسؤولين الأتراك يؤكدون بذل بلادهم ما بوسعها للحيلولة دون عبور من تشتبه بأنهم متوجهون عبر أراضيها للمشاركة في القتال في سوريا، ويطالبون الدول الأخرى ببذل جهد أكبر لتحديد المشتبهين قبل انطلاقهم من بلدانهم.

٣,٨ مليار دولار يجمعها مؤتمر الكويت الثالث لاحتواء الازمة الإنسانية في سوريا

تمدن | وائل نور الدين

تعهدت الولايات المتحدة الأمريكية وعدة دول عربية بتقديم ما يزيد عن مليار دولار أمريكي لتخفيف الأزمة الإنسانية في سوريا، وتعهدت دولة الكويت بتقديم ٥٠٠ مليون دولار، والإمارات العربية بـ ١٠٠ مليون دولار، بينما تعهدت السعودية بدفع ٦٠ مليون دولار جديدة وصرف ٩٠ مليون دولار أخرى من التعهدات السابقة. وذلك خلال المؤتمر الدولي الثالث للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا الذي بدأت فعالياته اليوم الثلاثاء في العاصمة الكويتية. من جانبها، قالت سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة "سامانثا باور" إن بلادها ستقدم ٥٠٧ ملايين دولار من أجل الأزمة الإنسانية في سوريا. ودعا أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى إيجاد حل ينهي مأساة الشعب السوري، مشيرا إلى أن المؤتمر الثالث الذي تستضيفه الكويت يهدف لمواجهة "أكبر كارثة إنسانية عرفتها البشرية في تاريخنا المعاصر للتخفيف من معاناة السوريين بعد دخول هذه الكارثة الإنسانية عامها الخامس". من جانب آخر قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) إنها تحتاج إلى ١٢١ مليون دولار لمنع مزيد من تدهور الأمن الغذائي وانهيار السلاسل الغذائية الإقليمية في ظل الأزمة الجارية في سوريا، والتي عطلت الإنتاج الزراعي والتجارة بشدة وخلفت نحو ٩,٨ ملايين شخص غير آمنين غذائيا. وأشار البيان الذي أطلقته المنظمة عشية مؤتمر الكويت الثالث، ان التقديرات التي تتطلب الاستجابة للأزمة في سوريا ولتداعياتها في الإقليم ٢,٩ مليار دولار، و٥,٥ مليارات دولار على التوالي، وفقا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وقال البيان إن الأزمة السورية، التي دخلت عامها الخامس، أسفرت عن تشريد أكثر من ١١ مليون نسمة، من بينهم نحو أربعة ملايين فروا إلى مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا، واستقر نحو ٨٥٪ من اللاجئين بعيدا عن المخيمات مع توجه أعداد كبيرة منهم إلى المناطق الريفية، حيث تشكل الزراعة مصدر رزق لأشد الأسر فقرا.

وكانت الكويت استضافت مؤتمرين سابقين للمانحين من أجل الوضع الإنساني في سوريا، وتمكن المؤتمران من الحصول على تعهدات بلغ إجماليها ١,٥ مليار دولار في المؤتمر الأول و٢,٤ مليار دولار في المؤتمر الثاني.

وتشارك في المؤتمر الحالي ٧٨ دولة وأكثر من ٤٠ هيئة ومنظمة دولية، ويأمل المؤتمر جمع تعهدات تصل إلى ٨,٤ مليار.

الغوطة الشرقية تأن تحت وطأة الحصار

تمدن | يسار الدمشقي

يعاني سكان الغوطة الشرقية بريف دمشق، الامرين من ارتفاع أسعار المواد الغذائية نتيجة الحصار الذي تفرضه قوات النظام منذ أكثر من ٣ أعوام على حوالي مليون نسمة، تسكن في القرى والبلدات اليي تتعرض لقصف يومي.

وأظهرت قائمة لأسعار المواد الغذائية المتوفرة في الغوطة الشرقية ارتفاع في أسعار «السكر، والرز» والسمنة".

ووفقاً للقائمة التي حصلت عليها تمدن عن طريق «المكتب الإغاثي الموحد» في الغوطة الشرقية، فإن المواد المتوفرة ذات أسعار مرتفعة، في حين خلت القائمة من عدد كبير من المواد الغذائية بسبب انعدامها نتيجة الحصار.

وسَجّلت بعض السلع أسعاراً تساوي ٤ أضعاف سعرها في المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات، حيث تباع مادة الأرز بـ ٩٠٠ ليرةً سوريةً للكيلوغرام الواحد، أي حوالي ٥ دولارات أميركية، بينما تباع في دمشق بـ ٢٥٠ ليرة للكيلوغرام، أي حوالي الدولار الواحد.

كما حقّق كل من السكر والزيوت والسمنة ارتفاعاً ملحوظاً، حيث وصل سعرُ الكيلوغرام الواحد من مادة السكر إلى ٦٠٠ ليرةً في الغوطة، بينما يباع بسعر ١٢٠ ليرةً في دمشق، أما سعر الكيلو غرام الواحد من مادة السمنة بلغ ١٢٠٠ ل.س.

وبالنسبة لمادة البرغل، فيبلغ سعر الكيلو غرام الواحد ٩٠٠ ليرة، أي حوالي ٥ دولارات أميركية، في حين تباع في العاصمة بسعر ١٢٥ ليرة.

بعد فترة إزدهار المطبوعات.. الصحف الثورية تغيب عن الساحة الحمصية

تمدن | أحمد الحمصي

مع نهاية السنة الرابعة من عمر الثور السورية غابت الصحف والمطبوعات الثورية عن الساحة الحمصية بعد فترة إزدهار لا بأس بها، فقد إنتشرت المطبوعات والصحف الثورية بشكل جيد أواسط عام ٢٠١٢.

وحتى أواخر عام ٢٠١٣ في مناطق حمص المحررة ورغم عمرها القصير إلا أن هذه الصحف ناقشت الحياة المدنية والسياسية والإجتماعية للسكان، وتركت إنطباعاً جيداً لدى قرائها، فقد لوحظ إقبال كثيف على متابعتها من قبل السكان، ولكن قلة الدعم لهذا النوع من الأعمال كان السبب بإختفائها نهائيا.

ومن هذه الصحف التي إزدهرت ونشرت مطبوعاتها لمدة عامين متتالين صحيفة "نور الحرية" الصادرة بمدينة "تلدو" بسهل الحولة بريف حمص الشمالي، والتي يدر التحرير بها "حسام الحلاق أبو النور".

وفي حديث "لتمدن" أوضح أبو النور أن صحيفة "نور الحرية" هي صحيفة ثورية نقدية كانت تصدر إسبوعيا تتناول حياة السكان المدنية بشكل بارز من رغيف الخبز وحتى المواضيع العسكرية. ويكمل أبو النور: "إن الصحيفة لاقت إقبالا لافتا من السكان لقرائتها، فرغم الإمكانات المتواضعة كان يصدر إسبوعيا ٥٠٠ نسخة توزع في مناطق سهل الحولة"، ويكمل أبو النور حديثه عن الصحيفة بأنها تتألف من ثمانية صفحات، في كل صفحة زاوية منها الطبية والعسكرية والإقتصادية والقصص وحتى الكلمات المتقاطعة والكركتير، ويكتب في هذه الزاوية مدرسون وأطباء ومثقفون من المنطقة ومن المغترب بشكل تطوعي، ورغم أن كادر التحرير في الصحيفة لا يتجاوز الثلاثة أشخاص ومع أن الصحيفة توزع مجانا وتعتمد على التبرعات من قبل بعض المهتمين، إلا أن ذلك لم يمنع من إستمرارها لعامين متتالين حيث تجاوزت الصحيفة ال ٣٥ عدد.

ويكمل أبو النور أن جهوده للإستمرار بإصدار الصحيفة إسبوعيا باءت بالفشل، فإنعدام الدعم لهذا النوع من النشاطات إضطره لترتب تكاليف الطباعة والنشر على نفقته ولكن ذلك لم يعد ممكنا حاليا فوضعه المادي لا يساعده على حد وصفه، ويوضح أبو النور أنه إضطر للعمل في نقل البضائع إلى الحولة المحاصرة لإطعام أطفاله تاركا بذلك العمل في الصحيفة.

غير أنه لايزال مصرا على معاودة نشر الصحيفة في حال تحسنت أوضاعه المعيشة ولو كان على نفقته الخاصة. ويقول أبو النور أن إرتفاع إجور الطباعة وانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة كانت أبرز المعوقات في توقف الصحيفة، موضحا أن طباعة صفحة واحدة تكلف في الوقت الحالي عشرون ليرة. ورغم أني أمتلك طابعة شخصية إلى أن ملئ هذه الطابعة بالحبر يتطلب مبلغاً لا يقل عن عشرة آلاف ليرة بحسب وصفه.

ومن خلال سؤال "تمدن" عن مطلب كادر التحرير للإستمرار في طباعة الصحيفة فكان توفير الحبر للمطبعة ومولدة كهربائية وأوراق للطباعة المطلب الأساسي لكادر التحرير، موضحا أن المادة الصحفية متوفرة وبكثرة، ولكن المعدات حتى وإن توفرت إلى أن قدرتهم على تأمينها تفوق طاقتهم.

ويبين عضو التحرير الآخر في الصحيفة لتمدن أنه كان يقوم على دراجته النارية بتوزيع المنشورات، متكلفا بذلك أعباءاً مالية من جيبه الخاص، لافتا أن الناس كانت تترقب صدور الصحيفة بشغف وكثيرا من الأحيان كان بعض الأصدقاء يعاتبونه إن لم يحسب حسابهم.

وبدوره يقول الأستاذ "خالد" أستاذ اللغة العربية المتقاعد أن الصحيفة إستهوته كونها الوحيدة الموجودة حاليا ما جعله يحتفظ بالأعداد كاملة لديه، وخصوصا أنه وبحسب وصفه منذ إنطلاق الثورة السورية لم يتصفح جريدة أو صحيفة واحدة حيث كانت هذه هوايته المفضلة، ولفت الأستاذ خالد أنه أعاد قراءة أعداد الصحيفة السابقة مرات ومرات، وللأستاذ خالد قصة أخرى مع الكلمات المتقاطعة التي لا يمل من معاودة حلها بين الفترة والأخرة.

أما المدني "أبو باسل" فيوضح "لتمدن" أن صحيفة نور الحرية وضعت اليد على الجرح بحسب وصفه، ففي كثير من أعدادها طرحت مشاكل المدنيين من إحتكار التجار وغلاء الأسعار وتوزيع المساعدات بطريقة نقدية بنائة، وقد أسهمت فعلا في حل كثير من المشاكل العالقة، وبعد توقف نشرها كان الفراغ الذي تركته واضحا وجليا فعلا.

وبرأي الناشط الإعلامي الثوري "أبو علاء" أنه من الضروري وجود صحيفة ثورية في كل منطقة من حمص، هادفة وبنائه وتسعى لتوعية الناس وطرح مشاكلهم في ظل غياب شبه تام للفعاليات الثقافية عن المناطق المحررة في حمص وريفها منذ أكثر من أربعة أعوام،

مبدياً إستيائه من توقف عمل صحيفة الحرية ومطالبا المعنيين في الحكومة المؤقتة والإئتلاف أن يخصص جزءاً من الدعم لهكذا نشاطات ثورية فعالة ورائدة ومؤثرة على الرأي العام وتثير إهتمام السكان. وما توفر لصحيفة "نور الحرية" في الحولة من دعم محدود من قبل المهتمين مكن من إستمرارها لعامين لم يتوفر لصحيفة "زهرة حمص" الصادرة في مدينة الرستن، فقد نشر العدد الثالث منها فقط ليتوقف صدورها بسبب التكاليف الكبيرة التي تتطلبها توزيع منشورات الصحيفة على كافة أنحاء مناطق ريف حمص الشمالي، وكانت العوائق التي واجهت صحيفة نور الحرية نفسها التي واجهت صحيفة زهرة حمص.

وبالعموم عدم وجود جهة داعمة للصحف الثورية كان السبب الأبرز في توقف ما ظهر منها وعدم إستمرارية أي صحيفة أو تطورها عائد لعدم وجود تجمع ثقافي أو رابطة تهتم بالمطبوعات الثورية وتدعمها، وكل ما ظهر كان عملاً شخصياً من بعض المثقفين الذين حبذوا أن يكون للصحافة المحلية ولو نواة مستقبلية لعمل صحافي أوسع.

ما إضطرهم للدفع من جيبهم الخاص رغم الحصار وما فرضه من أوضاع معيشية صعبة.

سيول في محافظة دمشق وسط إهمال حكومة النظام

تمدن | نورا منصور

شهدت مدينة دمشق أول أمس "الأحد" هطولات مطرية غزيرة ترافقت مع سقوط حبات من البرد أدت لحدوث سيول جارفة هي الأولى من نوعها في محافظة دمشق، منذ عقود، مما أدى لمقتل شخصين على الأقل، بالإضافة إلى إصابة عدد من الأشخاص، جراء انجراف التربة والسيارات، كما أدت إلى وقوع خسائر مادية في عدد كبير من الأقبية والمنازل والمحال التجارية.

الصرف الصحي

تقول "ماجدة" عاملة في محل ألبسة في منطقة الجسر الأبيض لتمدن: "هطلت أمطار غزيرة ظهر يوم الاحد الماضي ولم نكن نتوقع هطول أمطار، كانت الهطولات غزيرة كما تساقطت حبات البرد، وما هي إلا ساعات حتى غمرت المياه الشارع وتوقفت المصارف عن تصريف المياه"، وتضيف ماجدة: "بدأت المياه بالخروج من مصارف الصرف الصحي التي كانت مغلقة، علمنا أن المصارف مغلقة لأن النظام لم يكن يتوقع مثل هذه الهطولات في هذا الوقت من العام، أشعر بالاستغراب ففي بعض الدول يتم التنبؤ بحالة الطقس لعام كامل".

أما "أبو البراء" نازح من ريف دمشق فيقول لتمدن: "لقد قام النظام بسد قنوات الصرف الصحي خوفا من تسلل الجيش الحر إلى مدينة دمشق، برأيي وعلى الرغم من أن الهطل كان غزيرا جدا إلا أنه لم يكن غزيرا لدرجة ألا تستوعبه قنوات الصرف الصحي، خاصة أن الهطولات كانت متفرقة"، ويكمل أبو البراء: "لقد جرفت السيول عدد من السيارات والمارة، كما أنها دخلت المنازل والمحال التجارية في منطقة ركن الدين، بالكاد تمكن البعض من مغادرة منازلهم التي غمرتها المياه خلال ساعات قليلة، كما أن النظام لم يهتم كثيرا لما حدث ولم يتم الحديث عن إمكانية دفع تعويضات للمتضررين".

كعادته النظام السوري يغطي المشكلة ولا يفكر بالحل، وعلى الرغم من قيام الشعب بثورة ضده إلا أنه لازال لا يأبه لحال شعبه.

انجرافات في التربة

تقول "رؤى" ربة منزل في ركن الدين لتمدن: "استيقظت صباحا على صوت المطر، فلم أجرء على إرسال أولادي إلى المدرسة، كما أن زوجي لم يتمكن من الذهاب إلى عمله، كانت الأمطار غزيرة كما تساقطت حبات البرد، وفجأة بدأت المياه بالدخول إلى المنزل، بالكاد تمكنا من الخروج من إحدى النوافذ بمساعدة الجيران لندخل منزل أحد الجيران"، وتضيف رؤى": "إنها المرة الأولى التي نشهد فيها مثل هذه السيول، لقد تضرر المنزل بشكل كبير، ولا يوجد من يعوض علينا، ولكن الحمد لله اقتصرت الأضرار على المادية وأننا بقينا بخير".

أما "مازن" تاجر مواد غذائية فيقول لتمدن: "تضرر عدد كبير من المنازل والمحال التجارية في المنطقة، في حين استفاد بعض التجار من هذه الأضرار، حيث بدأ المتضررون بإصلاح منازلهم وشراء أدوات بدل التالفة، ولا يوجد من يعوض على المواطن، غمر الطين بعض المنازل وخرب كل ما في هذه المنازل، كما أن الانزلاقات أدت إلى حدوث تصدعات في بعض المباني"، ويكمل مازن حديثه لتمدن: "لم تشهد دمشق قبلا سيولا بهذه الغزارة، كما أن شبكات الصرف الصحي عجزت عن التصريف، صرح مسؤولون أن الحكومة لم تكن مستعدة لمثل هذه الهطولات".

إغلاق الطرقات

تم إغلاق عدد من الطرقات داخل محافظة دمشق بسبب السيول، وقد تحول نفق الثورة إلى بحيرة، هكذا بدأ "مراد" سائق تكسي حديثه لتمدن، ويتابع: "كنت أقود سيارتي صباحا بدأت الأمطار بالتساقط ومع الوقت توقفت مجاري الصرف الصحي عن التصريف وبدأت المياه بالتجمع في الشوارع، وبدأت السيول في المناطق المرتفعة مثل المهاجرين وركن الدين، أدت هذه السيول إلى حدوث انزلاقات طينية، تم إغلاق عدد من الشوارع بعد انزلاق عدد من السيارات بسبب السيول، ثم تم إغلاق نفق الثورة من بعد تحوله إلى بحيرة صغيرة، ومع وجود حواجز الجيش حدثت أزمة سير خانقة"، ويكمل مراد حديثه لتمدن: "من المسؤول عن كل ما حدث، تجاهل النظام كل ما جرى ولم يتطرق له سوى بأخبار مقتضبة، ولم يتم الحديث عن أية تعويضات بالرغم من وقوع خسائر جسدية وخسائر بالأرواح".

إعلام النظام غير مكترث للحدث

تقول "ماري" ربة منزل مقيمة في دمشق: "لم أسمع بأن سيولاً قد حدثت، فقط توقف البث للقنوات الفضائية لعدة ساعات ثم عاد، بعدها علمت من زوجي عند عودته من عمله أن أمطارا غزيرة كانت قد تساقطت وأن سيولا قد حدثت في المناطق المرتفعة، كنت أتابع تلفزيون سما والفضائية السورية، لكن لم يتم ذكر ما حدث على هذه القنوات".

كعادته النظام منشغل بالأزمة اليمنية، فهي الأهم بالنسبة له، لأنها معركة تهدد وجوده بحسب وجهة نظره، وفي المقابل يتعامى عن حياة شعبه، فلم يتطرق أبدا للسيول التي قتلت شخصين على الأقل كما أنه لم يتطرق لمصير "شبيحته" في إدلب.

تنظيم الدولة الإسلامية يستحدث ديوان للزكاة في دير الزور وجبايتها تطال حتى المغتربين

عادل العايد

بدأ تنظيم الدولة الإسلامية جباية الزكاة في دير الزور ريفاً ومدينة، وذلك بعد إنشاء ديوان الزكاة في مناطق سيطرة التنظيم في ظل غموض كبير يكتنف مآل المبالغ التي يجمعها جراء ذلك.

التنظيم بدأ بجبايتها منذ بداية سيطرته يشير أهالي دير الزور الذين التقت بهم تمدن، إلى أن تنظيم «الدولة» بدأ بجمع الزكاة فور سيطرته على دير الزور، «أبو حامد 41 عاماً» أحد المزارعين من ريف دير الزور الغربي، يشير في حديثه لتمدن إلى أن التنظيم بدأ بجمع زكاة محصول قمح العام الماضي والمزروع بعلاً في بادية دير الزور، ويضيف: «كانت لا تزال المعارك متواصلة بين مقاتلي تنظيم الدولة وفصائل الجيش الحر في دير الزور عندما بدأ عناصر التنظيم بجولات لجمع الزكاة، وكان عناصر الدوريات التي تقوم بعملية الجباية لا يتجاوز عددهم الاثنين، و في أحيان كثيرة كان عنصر واحد هو من يقوم بهذه المهمة، أما بالنسبة للمحلات التجارية، فقد كان عناصر التنظيم يقومون بتوزيع إيصالات على أصحاب هذه المحلات، ويحدد يوم لمراجعة الديوان، ومن لا يراجع الديوان في الموعد المحدد يتم إغلاق محله لفترة من الوقت قد تصل إلى شهر لعدم حضوره، علاوة على تسديده المبلغ المطلوب منه».

ديوان خاص لجبايتها

لا يبالي عناصر التنظيم المكلفون بجباية الزكاة بمن يعتذر عن دفعها لهم، تحت دعوة أنه أداها في وقت سابق من العام، كما هو الحال لشريحة واسعة من الموسرين والتجار حيث يعطونها للفقراء والمحتاجين، حيث يؤكد شرعيو التنظيم وعناصره أن تنظيم «الدولة الإسلامية» هو الطرف الوحيد المخول بجمعها، حيث لا يعترف العناصر المكلفون بجمعها سوى بالإيصالات التي يعطونها لمن يسدد ما عليه من زكاة، وكان التنظيم نبه إلى ذلك خلال خطب الجمعة الماضية في كافة مناطق دير الزور، وذكر أئمة المساجد الذين هم في الغالب من المنتمين له في خطبهم، أن التنظيم إستحدث ديوان خاص بالزكاة لمتابعة جمعها من الأهالي، وحذروا كذلك أن التنظيم سوف يأخذ هذه مبالغ الزكاة بالقوة في حال الإمتناع عن دفعها».

من جانب آخر قام التنظيم برعاية بعض الجمعيات الفلاحية التي تشرف على أمور الري بشكل أساسي، حيث يقوم برعاية هذه الجمعيات مقابل رسوم سقاية محددة، إضافة إلى تعهد بأداء زكاة المحصول لديوان الزكاة، ولم يقتصر الأمر على ذلك حيث يقول «أبو سامر» أحد أعضاء المجالس المحلية سابقاً في حديثه إلى تمدن: «إن التنظيم أبلغ الفلاحين في كل المناطق الواقعة تحت سيطرت، بضرورة عدم حصاد محاصيلهم إلا بعد إبلاغ التنظيم، حيث يحضر أحد العناصر المختصين بشأن الزكاة ليراقب عملية الحصاد ويقرر مقدار الزكاة المطلوبة منهم».

> المبالغ التي جمعت لم يتم الإفصاح عنها من قبل التنظيم، ولا عن الإتجاه الذي سوف تصرف فيه..

حتى المغتربون يجب أن يدفعوها

يشير أبناء دير الزور إلى أن عناصر التنظيم يوزعون إنذارات لدفع مبالغ الزكاة على أهالي المغتربين لتسديد زكاة رواتب أبنائهم التي يتقاضونها من لقاء عملهم خارج سوريا، حيث يقوم هؤلاء بتسديد المبلغ المطلوب منهم فوراً عن طريق أقاربهم في دير الزور، يدفعهم لذلك الخوف من الإعتقال في حال عودتهم إلى سوريا، أو من مصادرة أملاكهم، فقد أصبحت هذه الإيصالات بمثابة جواز سفر على حواجز التنظيم وخاصة أثناء قدومهم إلى سوريا أو مغادرتهم منها.

وقد حصلت عدة حالات إعتقال لبعض القادمين من خارج سوريا، ولم يخرجوا حتى تسديد الزكاة التي فرضت عليهم حسب بعض شهود العيان من أبناء المنطقة، «عامر 28 عام» أحد أبناء ريف دير الزور الغربي يقول: «كنت شاهداً على إعطاء أهل أحد المغتربين الذي يعيش مع عائلته في السعودية مبلغ الزكاة للتنظيم، حيث قام أخوته بدفع المبلغ الذي طلب منهم كاملاً لعناصر التنظيم بالنيابة عنه».

الناشط «ساري الساري» من ريف دير الزور يؤكد لتمدن أن المبالغ التي جمعت لم يتم الإفصاح عنها من قبل التنظيم، ولا عن الإتجاه الذي سوف تصرف فيه، ويرجح الساري أنه تصرف هذه المبالغ بالدرجة الأولى على شراء السلاح، أو رواتب عناصر التنظيم، خصوصاً التنظيم منشغل بأمور القتال عن أي نشاط خدمي أو مساعدة للفقراء والمحتاجين الذين يزداد عددهم يوماً بعد آخر بسبب ظروف الحرب، حيث تشكل المبالغ التي تدفع من أجل الزكاة، عبئاً إضافياً على كاهل الأهالي.

دموع الفرح ترافق المقاتلين في تحرير مدينة ادلب

تمدن | حسن ممس | أحمد العبدو

آذار المثمر، آذار الثورة والكرامة والتحرير والانتصار، هو آذار لكل السوريين الذين عبروا عنه بهذه الكلمات التي رافقتها دموع الفرح، وتعالت معها صرخاتهم عند سماعهم أنباء التحرير التي كانت خلال أيام متتالية في محافظة درعا جنوباً إلى محافظة إدلب شمالاً، دموعٌ قد أغرقت سنين الغربة وأزالتها بعد عودة الثوار والأهالي الثائرين ضد نظام الأسد إلى مدنهم وأحيائهم التي أبعدهم عنها نظام ليروها كما حلموا بها حرةً كباقي المناطق المحررة في سوريا.

معركة ادلب وحدت فصائل المعارضة تحت مسمى "جيش الفتح"، وخلال ما يقارب 72 ساعة حققت المعارضة نصر حاسماً يتمثل بتحرير المدينة من قوات النظام بالكامل. أبو العباس أحد عناصر جبهة النصرة في قطاع ادلب تحدث إلى تمدن حيث قائلاً: "أنّ العملية سارت كما خطط لها وأنّ المجاهدين معنوياتهم مرتفعة تعانق السماء والمعركة لن تكون محصورة داخل مدينة ادلب بل ستمتد إلى المحافظة بأكملها"، وأضاف: "استشهد في العملية إلى لآن ما يقارب الـ 50 شخصا وجرح آخرون اثناء الاقتحامات بينما قتل من قوات النظام العشرات وجرح لمئات هذا من عدا الذين تم أسرهم اثناء المعارك ونحن ماضون في طريق التحرير حتى آخر نقطة في دمنا". وقد كان لتمدن وقفة مع أحد عناصر حركة أحرار الشام "ثائر خضير" بعد إعلان مدينة ادلب محررة بالكامل حيث كان له تصريح عن خطتهم بعد تحرير قائلاً: "بعد تحرير ادلب من رجس النظام الأسدي وإعلانها مدينة امنة سوف نقوم برصّ الصفوف وتوحيدها من جديد وجمعها تحت راية "جيش الفتح" وإكمال الطريق الذي بدأنها وهو تحرير ادلب بالكامل والانتقال إلى اللاذقية وحماة بإذن الله ونتوعد النظام بضربات قاسمة سوف تهزّ عرشه عمّا قريب وبينن وبينه ساحات القتال والمعارك ليس الطاولات والحلول الدبلماسية". وبعد إنتهاء المعركة ودخول الثوار إلى مدينة إدلب، غالبيتهم من أهالي المدينة، تعالت أصواتهم وهتافاتهم بفرحة النصر وعودتهم بعد غربة استمرت لأكثر من ثلاث سنوات، وكان أغلبهم يتراكضون الى أحيائهم التي لم يروها يلتقوا بجيرانهم وأقاربهم وأهاليهم. "باسل" أحد المقاتلين الذين عادو إلى المدينة بعد غياب ثلاث سنوات وشهرين عنها تحدث إلى تمدن عن فرحة النصر ولقاء الاهل قائلاً: "الفرحة فرحة العمر، فرحة النصر، لا تقدر الكلمات وصفها، أصبحت مثل طفل صغير رأى الضوء وبدأ يصرخ مستغرباً مثل شخص ربح جائزة كبيرة، ولا يستطيع التصديق، ببداية المعركة رأيت حارتي من بعيد، وفيها عساكر يركضون ويقاومونا، ونحن نحاول أن نتقدم، وفي كل ساعة نقترب أكثر إلى أن وصلنا لحارتنا وانسحب منها الجيش تحت نيران مدافعنا وسلاحنا، وتمركز بأعلى مبنى لمدة ربع ساعة، ومع اقتراب الثوار كلهم انسحبوا وانضموا لحاجز ثاني، في هذا الوقت استطعت أن أدخل حارتي، ركضت غير مبالي لقناص أو عسكري من الممكن أن يظهر بالصدفة، ولكن كان الأهم أن أصل إلى باب بيتنا الذي أراه يقترب أكثر فاكثر، ووجدت شباباً من الثوار معهم صورة لبشار الأسد كبيرة وهم واقفون فوقها ويدوسونها، وصلت إلى باب البيت وأهلي بداخله، بدأت أدق الباب بقوة ليفتحوا لي، لم أكن أتذكر أن مفتاح البيت معي منذ أكثر من ثلاث سنين، لم أستوعب الموقف، فقط انتظر أن يفتحوا لي، وفجأة أبي يفتح لي الباب، وانصدم لأنه لم يعرفني، ولكن بمجرد أني بدأت البكاء عرفني وضمني لأكثر من ربع ساعة، وبدأ ينادي لأمي و أخوتي كي يستقبلوني، وشعرت حينها أن أبي أصبح كطفل صغير لم يعد يعرف كيف يتكلم وهو يبكي ودموعه ملأت وجهي، رأيت أمي وأخوتي وراؤها مصدومون، إقتربت منهم وحضنتهم كلهم، ونزلت إلى الأرض بهذه الحالة لأي لم يعد بإمكاني أن أقف اكثر من ذلك، وأبي واقف عند رأسي ودموعه تنهمر فوقنا، أحسست بشعور جميل جداً، أنا خائف عليهم وعلى نفسي من القصف، ولكن المهم أننا إجتمعنا ودخلت بيتي ومدينتي وهي حرة، فرحي كان كبيراً، نسيت حزني على رفاقي الذين قدموا أرواحهم لتتحرر المدينة، نسيت المعتقلين والمفقودين، فقط عشت مع أهلي لحظة العودة لبلدي منتصراً على العدو". وختم باسل حديثه لتمدن قائلاً: "ما زلت أعيش هذه اللحظات حتى هذا الوقت". وحال باسل كحال جميع الثوار الذين عادوا إلى مدينتهم بعد تحريرها من قبضة قوات النظام وكانت فرحة الجميع عامرة بضحكاتهم عند حرق أعلام الحزب الحاكم وحرق صور بشار الأسد في ساحات المدينة على مرأى جميع الناس فكان هذا الموقف مبهراً للجميع. وقد شهدت المناطق السورية مظاهرات وهتافات فرحا بتحرير مدينة ادلب حيث خرجت مدينة عزاز والأتارب ومناطق من حماة ودير الزور وقامت معظم جوامع المخيمات السورية في تركيا بالتكبير والتهليل فرحا بالنصر العظيم ومن جهته لم يقف النظام مكتوف الأيدي حيال ذلك فقد قام بقصف الريف الإدلبي وصبّ جام غضبه على الريف المحرر فقام بقصف تفتناز وأبو الضهور وبليون وخان شيخون ومعرة النعمان وقامت مروحيات النظام بقصف الجانودية والشغور واليعقوبية بالبراميل المتفجرة.

٧٢ ساعة ادلب من قبضة النظام إلى الحرية

تمدن | عدنان الحسين

تمكنت فصائل المعارضة السورية بشكل كامل في الـ 28 من الشهر الفائت بعد إطلاقها معركة كبيرة للسيطرة عليها، وذلك بعد تشكيلها لغرفة عمليات مشتركة أطلقت عليها مسمى جيش الفتح شاركت فيها كل الفصائل العاملة في مدينة إدلب وعلى رأسها جبهة النصرة وحركة أحرار الشام الإسلامية.

72 ساعة إدلب من النظام إلى المعارضة ماذا حدث قبلها؟ وبعدها؟

وفور إعلان الثوار لغرفة عمليات جيش الفتح أطلقت الغرفة معركة تحرير إدلب تحت عنوان "غزوة إدلب" في الـ 24 من الشهر الفائت ولم تكتمل الـ 72 ساعة إلا وكانت المعارضة بسطت سيطرتها على المدينة في أول انتصار استراتيجي للمعارضة بعد شهور من الانتكاسات في عديد المواقع وخصوصاً في مدينة إدلب التي حاولت فصائل المعارضة مرتين بسط سيطرتها عليها لكن باءت بالفشل إذا ما الجديد؟

تكتيك عسكري غير المعادلة

يقول العقيد الركن المنشق أحمد الرحال في حديث خاص لصحيفة تمدن: "أن معركة إدلب توضح تكتيك واستراتيجية وتخطيط على مستوى عال فعناصر النجاح للعملية وجدت من خلال المباغتة والسرعة في التحرك على الأرض وتقطيع أوصال قوات النظام في المدينة وريفها وذلك عبر خرق خط الدفاع الأول الذي أنشاته قوات النظامة عن المدينة بعد سقوط وادي الضيف بيد قوات المعارضة ويتمثل الخط الدفاعي الأول الذي وضعه النظام عن مدينة إدلب بمعسكرات المسطومة على الاتجاه الجنوبي وحاجز القرميد والتنمية وحاجز بنش على الاتجاه الشرقي إضافة إلى حاجز معمل الكونسروة على الاتجاه الغربي, أما خط الدفاع الثاني والمتمثل بأكثر من (25) حاجز صغير تتموضع على كورنيشها الذي يحيط بالمدينة من جهاتها الأربعة".

ويؤكد الرحال أن الفصائل المشتركة ضمن "جيش الفتح" قامت بالتخطيط للمعركة منذ أشهر وعلى عدة مراحل وتحديدا بعد سيطرتها على وادي الضيف وعملت على استبعاد الخط الدفاعي الأول للنظام عن المدينة ممن خلال مرحلة أولى تعتمد على تمهيد مدفعي وبمئات الفوهات من الأسلحة الصاروخية والمدفعية والهاون، واستهدفت فصل الخط الدفاعي الأول البعيد المحيط بادلب عن خط الدفاع الثاني.

ويضيف "الرحال" في حديثه لتمدن: "أن استبعاد الخط الط الدفاعي وفصله عن خط الدفاع الثاني خلط أوراق قوات النظام خصوصاً استبعاد خطي الأمداد من القوة العسكرية التي تتمتع بها معسكرات القرميد والمسطومة وكذلك خزان النظام البشري من قريتي كفريا تمكنت فصائل المعارضة من التحكم في زمام المعركة فهذا القطع مكن الثوار من التقدم والوصول إلى تخوم المدينة واقتحام الدفاعات المباشرة للنظام, هذا النجاح مهد لانطلاق المرحلة الثانية بالانتقال نحو حدود المدينة والبدء بالتعامل مع الحواجز الصغيرة المتوزعة على مداخل المدينة الأربعة". وختم "الرحال" حديثه لتمدن بالقول: "النقطة الأبرز أن الإمدادات البشرية للنظام هي من رفضت الذهاب لإدلب سواءاً في اللاذقية أو الفوعة فهم أدركوا أن أي دعم للنظام في إدلب لن يغير شيئاً في ميزان القوة وسير المعركة وكانت هذه النقطة الأبرز في سقوط النظام في إدلب في أقل من 72 ساعة".

نتائج

وفي نتائج المعركة التي استمرت 72 ساعة قتل من قوات النظام ما يقارب 250 عنصراً فيما لقي أكثر من 90 مقاتلاً من فصائل المعارضة مصرعهم وجرح مايقارب 500 مقاتل فيما سيطرت المعارضة على عدد كبير من الأليات والذخائر حسب الأحصائيات التي أجراها ناشطون.

لا عسكرة في المدينة وحماية للأقليات

تحت هذا العنوان أعلنت غرفة عمليات جيش الفتح أنه يمنع وجود مقرات عسكرية للفصائل المشاركة في تحرير المدينة وذلك حفاظاً على سلامة المدينة مع تسليم إدارتها لسلطة مدنية تدير أعمالها.

هذا ما أكده القائد العسكري للواء الهجرة التابع لحركة أحرار الشام الإسلامية "أبو محمد" في حديث لتمدن حيث أوضح أن حركة أحرار الشام الإسلامية نشرت بيان وضحت فيه معالم المرحلة القادمة في المدينة وذلك بإدارة المدينة عبر نظام مدني ومنع وجود أية مقرات عسكرية للفصائل داخلها حفاظاً على الممتلكات العامة، وأن حماية الأقليات داخلة المدينة من المسيحين وغيرهم وعدم التعرض لهم وأموالهم هي عهد وميثاق على فاتحي المدينة.

ويشير "أبو محمد" أن الشائعات الكثيرة والتي انتشرت بكثافة من ضعفاء النفوس حول تحول إدلب لرقة ثانية فهو كلام مغلوط فالمدينة حررها أبنائها بدمائهم نافياً تلك الاشاعات ومشدداً على من ينشر تلك الاشاعات فل يتعب نفسه قليلاً وليتوجه لتلك المدينة لكن أوربا بعيدة بعض الشيء عنا فلا أتوقع مجيئهم.

دعوات لإدارة المدينة مدنياً وناشطون يؤيدون الفكرة

وفي هذا السياق دعا ناشطون إعلاميون ومدنيون فصائل المعارضة التي سيطرت على المدينة لتسليمه لإدارة مدنية وجعلها مدينة يحتذى بها للعالم وهذا ما أكده الناشط الإعلامي "خالد الإدلبي" في تصريح لتمدن مضيفاً: "أن وضع المدينة تحت إدارة مدنية ستكون نقطة تحول في تاريخ الثورة السورية ويساعد المؤسسات المدنية والصحية لتحويل مقارها من خارج الحدود إلى مدينة إدلب مما يساعد ربما في تغير في موقف الدول الداعمة للثورة". وكانت فصائل المعارضة شكلت غرفة عمليات جيش الفتح في مدينة إدلب وسيطرت على المدينة بعد أربعة أيام من إعلانها لمعركة السيطرة على مدينة إدلب فيما شن الطيران التابع لجيش النظام عشرات الغارات الجوية على قرى وبلدات ريف إدلب وعلى المدينة نفسها كان أخرها بالغازات السامة تسببت بقمتل وإصابات العشرات.

الأحزاب السياسيّة في سوريا على شاكلة «البعث» وريثة «دولة المؤسسات»

تمدّن| قاسم البصري

وجد نظام الأسد مع بداية الثورة السوريّة نفسه مضطراً "على مضض" لصناعة قوالب شفيفة لنفسه على شكل أحزاب حمّلَ بعضها عبء المعارضة "الوطنية الرافضة للتدخلات الخارجيّة"، وأوكل للأخرى ما تدربت عليه لعقودٍ تحت مظلة "الجبهة الوطنية التقدّمية" التي خرجت منها للتو ظاهريّاً من تمجيدٍ وتعظيم لذات "القائد المفدى" والقيادة البعثية "الحكيمة"، فاستصدر قانون الأحزاب في الربع الآخير من عام ٢٠١١ راجياً بذلك إيصال رسالةٍ للمجتمع الدولي مفادها "التغيير وقبول الآخر"، إلا أنّ شيئاً من هذا الزعم لم يحصل على الأرض، رغم تخلي "البعث" عن سمة "الحزب القائد" ليستبدلها بأخرى منحته الدور ذاته هي "الحزب الحاكم"، لتجد الأحزاب المرخصة بموجب القانون نفسها إكسسواراتٍ هشّة قابلة للكسر أو الإبتلاع ومعدّة للتصدير الإعلامي، فارتضت لنفسها هذا الوسم.

ويبدو طريفاً "الحزب السوري القومي الإجتماعي" صاحب التوجّه المتعالي "بسوريّته الأنطونيّة"، والذي وجد الراحل "محمّد الماغوط" السبب الوحيد للإنضمام إليه "إمتلاكه مدفأة مازوت علاوةً على البعث"، حين يرى رفقاؤه أنفسهم "يسحبون البساط رويداً رويداً من تحت حزب البعث ليحلّوا مكانه بعد نيلهم ثقة الأسد بصمودهم ونضالهم طوال سنين الأزمة التي عصفت بالبلاد فـي الوقت الذي عجز فيه الحزب الحاكم عن الإتيان بجديدٍ سوى إغراق البلاد بمزيدٍ من الأخطاء والتجاوزات"، ممّا يدلّل، دون ريبة، على حنكتهم السياسية وأنّ مكانهم الطبيعي سيأخذونه بعد إنتهاء "الأزمة" على حدّ قولهم. ويتناسى بذلك "القوميّون السوريّون" أنّ دورهم لا يعدو إجتماعاتٍ قهوائيّة وأمسيّاتٍ شعريّة ووقفاتٍ تبدو تضامنية مع حاكم البلاد "المنقذ"، وانتقاداتٍ يوجهها "البعث للبعث" بلسانهم على سبيل "نقد الذات" ربّما. ولا يُخفِ الحزب "المعارض" إشتراكه في المعارك الدائرة على جبهاتٍ عديدة في سوريا، مغمضاً الطرف عن قانون الأحزاب الذي رُخّص له العمل السياسي بموجبه، والذي يتضمن بنوداً تشترط "عدم وجود تشكيل عسكري أو ما شابه لأيّ حزبٍ من الأحزاب"، ليسلك بذلك مسلك البعث الذي أضاف لسجله الإجرامي فصلاً جديداً حمل اسم "كتائب البعث" المليئة بأصحاب الكروش وكبار السن الذين أُوكلت إليهم مسؤولية "حماية فروع وشعب الحزب ومكاتبه" بدايةً، ليتطور الأمر لاحقاً باستلامهم حواجز داخل المدن هي الأكثر نهباً وسرقةً، إلى أن بات المواطن يعرف تسعيرة كلٍّ منها. ولم تُفلح جميع محاولات "القوميّين السوريّين" بجناحيهم العاملين في سوريا "الأمانة العامة والإنتفاضة" تمثيل أنفسهم بمكاتب دائمة داخل الجامعات السوريّة عبر منفذيّات الطلبة خاصّتهم المتواجدة في فروع المحافظات، كون حزب "البعث" أبقى عهدة مؤسسات الجامعات بيده يسيّرها عبر فروعه واتّحاداته الطلّابيّة، ليصل الأمر بالحزب "صاحب المستقبل السياسي" إستجداء حزب البعث لإقامة فعاليّات وأنشطة لاتتجاوز الشعر والفن عبر كتبٍ موجّهة تستلزم شهوراً للردّ عليها لتقام أنشطتهم، كملتقياتٍ يقيمها "الحزب المعارض" برعايةٍ كريمة من الحزب "الحاكم". ويروي الشاب "سعد" لصحيفة تمدّن قصة دعوته للإنضمام إلى "الحزب السوري القومي الإجتماعي" عبر أحد مدرائه في حلب قائلاً: "أغراني المدير بدايةً بالتسهيلات الممنوحة لي بعد الإنضمام، لا سيّما أني أعاني المعاملة السيئة على الحواجز كوني من منطقةٍ خارجة عن سيطرة النظام، إلّا أنّي صُدمت فيما بعد عندما طلبوا منّي الوقوف على أحد حواجز الجيش في الزهراء"، مضيفا " تحجّجت بالمرض كي لا أذهب، ما زلت رفيقاً في الحزب، ولا أجرؤ على الإنسحاب حتّى أُكمل دراستي في الجامعة، لكنّي منذ ذلك الوقت لم أحضر أيّاً من إجتماعات الحزب "المعارض" الذي تتصدّر صورة الأسد جميع مكاتبه". كما يتزعّم "الخال أحمد كوسا" الصديق اللدود للّواء "أديب سلامة" كما يصف نفسه، والذي يتّخذ من "طلّاقيات" فرع المخابرات الجوّيّة بحلب مقرّاً له، والذي يشترط في المرأة قدراً كافياً من الجمال لتصبح من المتنفذين فيه، بيد أنّ الحزب وليد الأزمة يعاني مشكلةً إعلاميّةً جسيمة إذ لم يسمع به من السوريّين سوى أعضائه القلائل رغم جولات التكريم العديدة لعناصر "الجيش الباسل" التي يجريها زعيم الحزب بشكلٍ دوري، والزيارات الخاطفة لزعامات الحزب على "مؤسسات الدولة". ويطرح حزب "الخال" شعاراتٍ ثلاثة هي "الديمقراطيّة والعدالة والتنمية"، كما يسعى أعضاء الحزب، والذين هم في مجملهم من القيادات، إستقطاب الشباب عبر الدعم المادّي للمسرح والفعاليات الإحتفاليّة، علاوةً على بطاقةٍ تسهّل عبور المنضمين إليه حواجز النظام، كما ينصّب "كوسا" الذي جعل من ذكرى وفاة والده "عيداً حزبيّاً للديمقراطيّين" نفسه آمراً عرفيّاً على حي الزهراء بحلب، حيث يقوم بحملات تفتيش مع عناصر فرع المخابرات الجوّيّة على بيوت الحي بحثاً عن "خلايا نائمة" كما يروي للأهالي. واستولى الرجل الأنيق صاحب الكلام المنّمق وعناصره على عددٍ من البيوت التي تركها أهلها في حي الزهراء تحت وطأة الإشتباكات المتكرّرة ومضايقات حواجز الجوّيّة المنتشرة هناك، و"عفّش" ما بداخلها، كما قام بإخراج الأُسر "غير المسنودة" أو المستأجرة من الحي كونه مربعٌ أمني لا تجوز سكناه من غير أهالي الحي الأصليّين والثقات، ليسكنه ضبّاط الجوّيّة أو يؤجّره بدوره لميليشيات "حزب الله" التي تدفع مبالغَ طائلة آجاراً لمقارها ومسكن عناصرها. ليقدّم هذان الحزبان "المقاومان" مثالاً عن البيئة السياسيّة القذرة في دولةٍ لا سلطان فيها إلا للمقولة البعثيّة الشهيرة "من البعث إلى البعث" التي توضّح منهج جميع الأحزاب المرخّصة لدى نظام الحكم البعثي في دمشق، والذي منحها أشباه وزاراتٍ وكومبارس في شبه برلمان، ومكاتب أصغر من حمّامات فروعه الحزبيّة تمارس عبرها "عملها السياسي" في دولةٍ يفتقر فيها السوري لأبسط حقوق المواطنة والعدالة وحرّيّة الرأي.

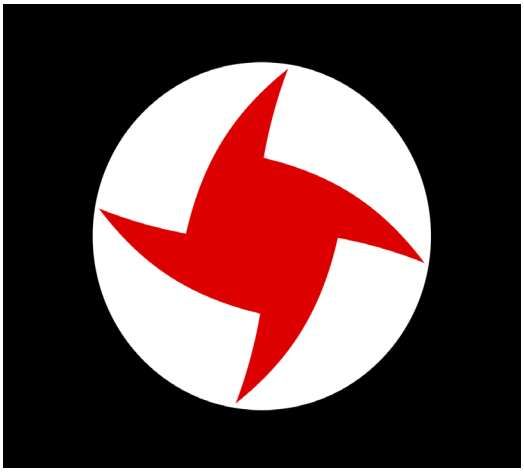

هل تتبع دول الخليج عاصفة الحزم بعاصفة الحسم؟

محمد فاروق الإمام

السوريون رغم جراحهم النازفة لأكثر من أربع سنوات لم تسعهم الفرحة وهم يشاهدون الطيران الحربي لتحالف (عاصفة الحزم (يدك أوكار عصابات الحوثيين الذين عاثوا في اليمن فسادا، وقد أخذتهم العزة بالإثم، ظناً منهم أنهم لن يجدوا من يقف في وجههم كما حال نمرود الشام، الذي استباح سوريا لأكثر من أربع سنوات أمام نظر ومسمع المجتمع العربي والإسلامي والدولي، ولا يزال يقتل ويدمر ويسفك الدماء جهاراً نهارا، يرقص على اشلاء الضحايا والمقهورين في سجونه ومعتقلاته؛ يضحك بملء شدقيه على الحالة التي وصل إليها المشردون السوريون في أصقاع الأرض.

لقد تحمل الشعب السوري من الآلام والعذابات في هذه السنوات الأربع العجاف؛ ما لم يتحمله أي شعب في العالم، صابراً محتسباً؛ يقاوم هذا الظلم بصدور أبنائه العارية، وبما تيسر له من غنائم من عصابات الأسد من أسلحة متواضعة، يحمي بها الأطفال والشيوخ والنساء والأعراض، دون أن يجد أي حيلة في دفع براميل الموت التي يسقطها عليهم نمرود الشام، التي تمزق الأجساد وتدمر كل ما له صلة بالحياة. نغبط اليمن واليمنيين وقد استجاب نشامى العرب لندائهم فهبوا لنصرتهم بالقوة القاهرة التي يملكونها، وقد ظننا، لطول تكديس هذه الأسلحة دون أن ترى النور لسنوات طويلة، أن الصدأ سيأكل هذه الأسلحة وهي في مخابئها ومستودعاتها، فخاب ظننا وانطلقت هذه الأسلحة لتدك معاقل عصابات الحوثيين الذين خرجوا علينا من ظلمات ليل العصور الوسطى؛ تريد لأحقادها أن تفعل فعلها في أجساد اليمنيين وفي حرف معتقدات اليمنيين وفي تخريب اليمن وفي إعادة عقارب ساعة الحياة في اليمن إلى ما كان عليه في عهود التخلف والانحطاط. العصابات الحوثية القذرة الجبانة التي امتلكت السلاح الحديث الذي أغدقته عليها إيران، إضافة إلى ما استولت عليه من أسلحة الجيش الذي يدين بالولاء لرئيس مخلوع صالح، أراد أن يفعل ما فعله بشار الأسد، ويسلم اليمن إلى إيران الساسانية، لتكتمل حلقات الهلال الشيعي الذي حذر منه العاهل الأردني قبل سنوات، دون ان يجد آذاناً صاغية تأخذ هذا التحذير على محمل الجد، إلى أن وصل الهلال إلى حلقة متصلة من طهران إلى صنعاء مروراً ببغداد ودمشق وبيروت. وإذا ما انتفض الخليج اليوم في وقفة مضرية تعيد إلى الأذهان معركة ذي قار التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم: «هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم. إن (عاصفة الحزم) التي تبنتها دول الخليج بقيادة السعوديين في مواجهة العصابات الحوثية التي عاثت باليمن فساداً وإفسادا هي في المحصلة محاولة لقطع ذيل الأفعى، ولابد لدول الخليج أن يتوجهوا لقطع رأس الأفعى نمرود الشام في عملية (عاصفة الحسم) لاستئصال هذا الورم السرطاني الذي زرعته إيران الخميني في صدر أمتنا العربية لتعود الشام كما كانت على الدوام (قلب العروبة النابض.. ورباطها الصامد).

حرية الناس العاديين في عالم الكبار وصراعاتهم

مازن كم الماز

رغم سخونة الحرب الباردة لكن العملاقان لم يتواجها فيها مباشرة إلا للحظات عابرة، منها مثلا أزمة الصواريخ الكوبية من خاض الحرب فعلا كانت أنظمة وديكتاتوريات وحركات مقاومة وغيرها بالوكالة عن العملاقين وبينما عمل المتنافسان على تشديد قبضتيهما على مناطق نفوذهما، عادة بدعم الديكتاتوريات الحاكمة ومدها بأسباب البقاء، دعما كل ثورة أو مقاومة في مناطق هيمنة الخصم.

ليس غريبا إذن أن يعتبر الفيتناميون الاتحاد السوفيتي صديقا للشعوب بينما اعتبره المجريون والتشيك وغيرهم من شعوب أوروبا الشرقية بمن فيهم شعوب الاتحاد السوفيتي نفسه سجنا للشعوب حتى الثورات التي قامت بعيدا عن نفوذ هذين الخصمين ووكلائهما، كعادة الثورات الشعبية الحقيقية، حكم عليها إما أن تدخل في لعبة الشد والجذب تلك لتصاب قيادتها سريعا بالبقرطة وتفقد صفاتها التحررية وتنتهي بانعزالها عن الشارع الذي ظهرت أساسا كتعبير عن مقاومته أو أن تمنى بالهزيمة وحدها القوى السلطوية التي اعتمدت على دعم قوي من الخارج وعلى أساليب دعائية ساذجة مؤدلجة وانتقائية فيما يتعلق بواقع الشعوب المضطهدة أو مزيفة لذلك الواقع بما يتناسب مع إيديولوجيتها، إلى جانب أساليب شديدة السلطوية في التعامل مع خصومها ومنتقديها داخل حركة المقاومة أو مع "الجماهير" "التي تمثلها" كانت وحدها القادرة على الاستمرار وأن تشكل تهديدا فعليا للطغاة من جهة أخرى استخدم الجميع صورة "العدو" لإرهاب شعوبهم و "حشدها" وراء أنظمتها، واستخدم "تهديد العدو" لتبرير القمع في الداخل. كانت المكارثية، بارانويا الآخر بدرجات متفاوتة من الهستيريا الوطنية العامة، هي الإيديولوجيا السائدة في الحرب الباردة يتكرر هذا اليوم وسط حرب باردة إقليمية بين نظامي آل سعود وملالي طهران، وبوادر حرب باردة جديدة تهب من موسكو وواشنطن، ويتجلى ذلك في محاولات هذه القوى السلطوية اختطاف وتجيير الثورات الشعبية من شرقنا حتى كييف لحسابها في هذا الصراع. تجربة إسبانيا الثورية نموذجية هنا، تركها الغرب لقمة سائغة لفرانكو وهتلر، أو أنها حصلت على دعم مشروط من ستالين لكي يسخرها لخدمة أغراضه الخاصة جدا، باشتراطه تعزيز نفوذ أتباعه داخل معسكر الثورة والقضاء على خصومه وقمعهم. من اللافت للنظر أن أحد منظري الفيدرالية الوطنية للشغل، أهم التنظيمات التحررية في إسبانيا يومها، اسحق بونتي، كتب قبل الثورة كراسا يناقش فيه إمكانيات أن تتمكن إسبانيا الثورية من البقاء معتمدة على نفسها في وسط من القوى السلطوية المعادية. "الاعتماد على الذات" قد يكون كلمة السر، للجماهير المنتفضة. صحيح أن هناك قوى أو أنظمة سلطوية، بل شديدة السلطوية، اعتمدت مثل هذه السياسة (انغلاق دول ككوريا الشمالية وأفغانستان طالبان أو ألبانيا سابقا في محاولة لاحتفاظ النظام الحاكم بالهيمنة على شعبه)، لكن الاعتماد على الذات هنا يختلف تماما كفلسفة للثورة الشعبية، كمحاولة من الناس العاديين لتنظيم حياتهم مباشرة. التحدي الحقيقي أمام مقاومة الناس العاديين هو أن يتمكنوا من إدارة حياتهم بأنفسهم دون أي تدخل من القوى السلطوية، المحلية أو الإقليمية أو العالمية. يمكن هنا أن نفهم أهمية أو مدى ظاهرة اللجان الشعبية، التنسيقيات، المجالس المحلية، التي ظهرت في الأيام الأولى من ثورات الربيع الشعبي، كإرهاصات لمحاولة كهذه. أكيد أنه لا يمكن إعادة التاريخ إلى الوراء "لتصحيح" أخطائه، وأن الثورات المضادة الآن في صعود في كل مكان، لكن الأكيد أيضا أن الناس أمام مهمة فهم دروس هذه الثورات وتطبيقها عندما تتصاعد المقاومة الشعبية مرة أخرى، أمام مهمة بدء مناقشة الاحتمالات الواقعية لظهور أشكال التنظيم الذاتي هذه، وإمكانيات استمرارها وبقائها في وجه قمع السلطة القائمة ومحاولات القوى السلطوية "المعارضة" القضاء عليها أو تدجينها لصالح مشروع سلطتها القادمة. وإلى أي درجة يمكن لهذه الأشكال أن تشكل مخرجا للجماهير من الحروب التي تجر إليها كجزء من الحرب الباردة الإقليمية بين نظامي آل سعود وملالي طهران، أو الأوسع بين الأحلام الإمبراطورية لروسيا وأمريكا.

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

الجبهة الجنوبية تكشف السيطرة الإيرانية على جيش النظام

سارة إليزابيث ويليامز | مجلة الفورين بوليسي
ترجمة فريق تمدن

في الأردن تجد الملامح الأحداث في سوريا في كل مكان، أكثر من 600 ألف لاجئ سوري يعيشون في الأردن، مدن مثل اربد والزرقاء تعج بالسكان السوريين، مخيم الزعتري يستضيف أكثر من 85 ألف لاجئ، وفوق كل ذلك اصوات الطائرات الحربية تذكر أثناء مرورها باتجاه العراق وسوريا بدور الأردن في ضربات التحالف الدولي ضد داعش. لكن القوة الأكثر تأثيراً في الحرب تظهر عبر الحدود الأردنية شمالاً وما زالت حتى الآن غير ظاهرة: القوة الإيرانية. خلال الستة أسابيع الأخيرة لعبت القوى التابعة للحرس الثوري الإيراني وحزب الله دوراً رئيسياً في الهجوم المنتظر بشدة التي قامت به القوات الحكومية في محافظة درعا. المحافظة الجنوبية هي المعقل الأخير المتبقي للمعارضة السورية المعتدلة، وهي شهدت تقدماً ثابتاً للمعارضة منذ صيف 2014، وبغياب لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، استطاع الجيش السوري الحر أن يجد طرقاً للعمل المشترك مع جبهة النصرة، مما زاد من سيطرتهم على المنطقة، حيث يغطي نفوذ المعارضة معظم الحدود السورية الأردنية، مما يتيح لهم خطوط الإمداد الدائمة، وفي 25 من هذا الشهر استطاعت قوات المعارضة بعد تلقيها شحنة من الأسلحة السيطرة على مدينة بصرى الشام بعد أن طردت قوات النظام وحلفاؤه من المدينة. وبينما نجد أن الأغلبية الساحقة من مقاتلي المعارضة هم من السكان المحليين، فإن أعدائهم ليسوا كذلك، ويقول النشطاء والباحثون أن الميليشيات الشيعية المدعومة إيرانياً هي أكثر عدداً وقوة من الجيش السوري وقوات الدفاع الوطني. وقال المتحدث باسم الجبهة الجنوبية العقيد عصام الريس إذا لم يكونوا كذلك، فإن الميليشيات الشيعية على الأقل تقود المعارك على الأرض. واضاف الريس "نحن نكبدهم خسائر كبيرة، لكنهم لا يتوقفوا، فمن الواضح أنهم لا ينتمون للجيش السوري، إنهم يقاتلون عن عقيدة". ووفقاً للريس فإن عديد قوات المعارضة المرابطة في المعركة والمنتمية إلى الجبهة الجنوبية يبلغ حوالي 2500 مقاتل، مقابل 5 آلاف لقوات النظام، ويقدر الريس أن حوالي 20 بالمئة فقط من القوات الحكومية هي عناصر سورية والباقي تنتمي للميليشيات الشيعية، ويتفق العديد من الخبراء المستقلين مع هذه التقديرات. ويقول الباحث في شؤون حزب الله والميليشيات الشيعية الأخرى فيليب سميث، إن إيران وحلفائها استطاعوا أن يجذبوا المقاتلين إلى صفوفهم عبر تصوير القتال على أنه حرب حياة أو موت مع المتطرفين السنة، وعليه فإن تلك العناصر المنضمة يتوجب عليها القتال من أجل الدفاع عن مقام السيدة زينب في دمشق، أحد أقدس الأماكن بالنسبة للشيعة. وقال سميث "من لحظة البدء، كانوا يروجون المسالة على أنه قتال ذد المتطرفين السنة، يصورون الأمر على أنه أزمة وجودية: إذا لم تدافع عن المقدسات، فتلك نهاية تشيعك".

من وجهة نظر إيران، فإن علاقة قوات المعارضة مع الولايات المتحدة والأردن عززت من الحاجة لعكس التقدم الذي تحرزه تلك القوات، حيث بدأت العمليات في العاشر من شهر شباط في الريف الجنوبي لدمشق، عند تقاطع محافظات القنيطرة، درعا وريف دمشق، وسيطرت القوات الحكومية على بلدة دير العدس، التي مثلت سابقاً خط التماس بين الطرفين، ومن هناك تسعى القوات الموالية للنظام إلى التقدم غرباً نحو القنيطرة، ومن ثم الالتفاف على الجزء الغربي من محافظة درعا وصولاً إلى مرتفعات الجولان، حيث تحافظ القوات الإسرائيلية مع المعارضة على حالة الهدوء لأكثر من عام. ويقول الريس إن خط التماس الآن يتمثل في بلدة كفرناسج على بعد 15 ميلاً فقط إلى الشرق من مرتفعات الجولان، "هم يهدفون إلى التقدم باتجاه بلدة مسحرة وبالتالي إلى القنيطرة، هدفهم الأساسي هو تل الحارة، ومن ثم السيطرة على الحدود مع الجولان وأخيراً قطع خطوط الإمداد مع الأردن".

وأكد مصدر مقرب من حزب الله أن الهجوم قد حقق تقدما بمقدار 10 أميال جنوباً، وكان يمتلك زخماً كبيراً، وقال إن الهدف هو قطع صلة الوصل بين قوات المعارضة وإسرائيل التي اتهمها بتزويد المعارضة بالاستشارة العسكرية والعناية الطبية. وقال المصدر "التعليمات أتت لاسترجاع الحدود في الجولان والقضاء على المعارضة، الهدف أيضاً هو منع خلق المنطقة العازلة التي تحاول إسرائيل فرضها على طول الحدود". وأضاف المصدر أيضاً إن الهجوم جنوباً لم يكن مخططاً له أن يتم بهذه السرعة، لكن تم تسريعه عندما قتلت إسرائيل ضابطاً إيرانياً وستة من عناصر حزب الله في القنيطرة بداية العام، مما يذكر بأن إيران هي من تمتلك القرار وليس الأسد. وكما أن القوة الإيرانية هي وراء التقدم الأخير للنظام في الجنوب، فإن قوات المعارضة أيضاً استجابت لداعميها، فتم تسليح وتدريب عدد من فصائل الجبهة الجنوبية، إضافة إلى تمويل هذه الفصائل وتقديم الاستشارات العسكرية لها من غرفة العمليات المركزية في عمان. الدعم الإيراني للنظام في هجومه على درعا والقنيطرة يهدد بإشعال فتيل سباق للتسلح في المنطقة، بحيث يحاول كل طرف أن يدعم وجود حلفاءه في الجنوب السوري، طهران بدأت مسبقاً ببناء نفوذ لها في الجنوب منذ مدة ليست بالقصيرة، وأحد أهم المراكز هي مدينة بصرى الشام التي تحولت إلى مركز للميليشيات الشيعية. بالنسبة للباحث سميث فإن كل ذلك نتيجة للمشروع الإيراني العسكري، والذي يمتلك أبعاد جيوسياسية وعقائدية لم تتكشف بعد. وقال سميث "حزب الله يمتلك موطأ قدم له في سوريا، وهم يبنون مجموعات مصغرة عنهم، الجيش السوري لديه مشاكل كثيرة في تنفيذ أعماله، وقد تمت مصادرة قراره من قبل ميليشيات تستجيب لأجندات إقليمية". إلى الآن هناك وجود لقوات المعارضة في الجنوب تستطيع أن تصد المد الإيراني، لكن الدور الرئيسي والقيادي التي لعبته الميليشيات الشيعية في الهجوم الأخير يترك سميث متشائماً حول مستقبل البلاد. وبحسب سميث فإن "حزب الله موجود في سوريا ليبقى، عملية "حزبنة" الأجهزة الأمنية السورية قد بدأت، ولا يمكن لك أن توقف ذلك".

من قلب دوما... الثورة مستمرة

عدسة سام لتمدن «ما نزال مستمرين وما نزال نسعى قدماً للأمام»

أحمد زكريا

عندما يعود بنا قطار الزمن للوراء خمس سنوات، لا لنندم على ما فعلنا، وإنما لنجدد حماسنا، قوتنا، تضامننا، عفويتنا، ونجدد علاقتنا فيما بيننا، وعلاقتنا مع الدول التي انسحبت من مسؤوليتها الإجتماعية والإنسانية تجاهنا.

عبر عدسة "سام" نسافر بقطار الزمن للماضي، نسافر بعدسات مصورين، بعضهم قضى نحبه وراء الكاميرا، وبعضهم مازال يكافح ليبقى حياً.

عدسة سام، وبمناسبة ذكرى أول مظاهرة وإعتصام بتاريخ 2011\3\25 في دوما، أقامت معرضاً للتصوير الضوئي في المدينة الثائرة دوما القابعة على الطرف الشمالي من الغوطة الشرقية بريف دمشق، لتنقل حقيقة ما جرى وما يجري وسيجري على الأرض السورية، بلا كلام، وبلا تحريف.

بهذا الحوار تحدث "سعيد البطل" أحد القائمين على العدسة "عدسة سام" لصحيفة تمدن عن إنطلاق العدسة ومشاركاتها وآمالها، وما تريد أن تخبرنا به، حدثنا عن مشروع وطن مازال يحبو ليجد مكانه ويرسل رسائله.

بداية ما عدسة سام؟

إنطلقت عدسة سام على الفيس بوك بشهر تموز من العام 2012، ومنذ ذلك الوقت قامت الصفحة بنشر ما فاق 3000 صورة من جميع أنحاء سوريا، وأكثر هذه الصور أتى من دمشق وريفها.

ما أهم الفعاليات التي شاركت بها عدسة سام؟

خلال ذلك الوقت قامت العدسة بالمشاركة في تنظيم وترتيب عدة معارض، أهمها أكبر معرض للصور في المناطق المحررة، وذلك في بلدية دوما في 2013-3-25 ، بأكثر من 300 صورة، إلى جانب ذلك للعدسة عدد من الأفلام التسجيلية القصيرة، كان آخرها "خط تماس" والمشاركة في تصوير "بلدنا الرهيب" الفيلم الواقعي الطويل الذي حاز أكثر من ثمانية جوائز عالمية إلى الآن، وتقوم العدسة بشكل مستمر بإقامة دورات في التصوير الضوئي المحترف، وإعداد وتصوير التقارير التلفزيونية في الغوطة الشرقية، كان أخرها بالتعاون مع رابطة الإعلاميين بدوما، وهنالك أخرى تجري الأن في سقبا.

من القائم على معرض التصوير الضوئي في مدينة دوما؟

عدسة سام هي التي قامت بهذا المعرض إحتفالا بذكرى تاريخ 2011\3\25، وهو تاريخ المظاهرة والإعتصام الأول لمدينة دوما، وضم المعرض نحو 120 صورة فضلنا عدم وضعها ضمن أي ترتيب زمني محدد، بل مرتبة بشكل عشوائي لإظهار حالة التباين بين الماضي والحاضر.

ما الهدف من هذا المعرض في الداخل السوري؟

المرجو هو إعادة تفعيل الذاكرة للقاطنين في الغوطة الشرقية، ودفعهم للتفكير أكثر بكل ما جرى بصورة غير مباشرة، حيث أن الكثير سيتذكر الحادث أو الشوارع التي في الصور.

ما الرسالة التي تريدون توجيهها للعالم؟

أسمينا المعرض "الثورة مستمرة"، وهو ما يتناسب مع الظرف الراهن القاسي على الأراضي السورية بشكل عام، والغوطة الشرقية المحاصرة بشكل خاص.

واخترنا إقامة المعرض في منزل مدمر من القصف خالي الأبواب والأثاث لإيصال الفكرة بطريقة أوضح، فنحن ما نزال هنا وما نزال مستمرين، وما نزال نسعى قدماً للإمام.

هل هناك إقبال على هذا المعرض؟

تفاجأنا جداً بالإقبال على المعرض وفاق توقعاتنا، إذ أتت وفود من كفربطنا وسقبا وحمورية خصيصا لأجله، إضافة لقدوم عدد من المدارس والروضات مع الأطفال لزيارته، وكان الإقبال من كافة الفئات العمرية، إضافة لإعلاميي المدينة.

ما الصعوبات التي واجهتكم في مثل هكذا نشاطات؟

في هذه الفعالية تحديداً لم نواجه أية مشكلة، إذ كان التنفيذ سلساً ومباشراً، وساعدنا عدد من الزملاء والأصدقاء في ترتيب وتنظيف المكان وتعليق الصور، ومضى كل شيء بطريقة مرضية نسبياً.

برأيك هل ترى أن مثل هذه الفعاليات تفيد الثورة وهل تعيد الروح للمجتمع؟

إن أي فعالية للمجتمع المدني هي مهمة مهما كانت صغيرة وبسيطة، وخصوصاً في الوضع الحالي، حيث العسكرة تسيطر على معظم الساحة، وعلينا دعم وتطوير أي خطوة تدفع الناس للقاء والحوار والتفكير، وكنا غالبا ما نسمع ضحكة هنا ونقاشا طويلا هناك، أو قيام البعض بشرح طويل كيف أنه كان في نفس المظاهرة وذات المكان حيث التقطت الصورة.

في نهاية الحوار حدثنا عن أهم الصور وعما تعبر عنه الفكرة؟

أنت كمن يسأل أي أبنائك تحب أكثر، أما عما تعبر عنه الفكرة هو متروك تماما للمتلقي لتكوين فكرته الخاصة ورأيه الخاص، وكيف تترك فيه تلك الصورة انطباعا.

خسارة المنتخب السوري الحر أمام فريق الاجتماعي اللبناني

خاض المنتخب السوري الحر يوم الجمعة الماضي في مدينة طرابلس مباراة ودية مع فريق الاجتماعي اللبناني الذي يلعب في صفوف الدرجة الأولى في الدوري اللبناني ويضم بين صفوفه لاعبين محترفين.

قدم منتخبنا الحر خلال المباراة التي فاز بها فريق الاجتماعي بنتيجة ٣/١، مباراة جيدة جدا على الرغم من غياب الكثير من نجوم المنتخب بسبب الإصابات، حيث كان نداً قوياً للنادي الاجتماعي واستطاع ان يشكل تهديد حقيقي خلال شوطي المباراة وفي أكثر من مرة.

هذا وقد نوه المنتخب السوري الحر عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إلى انه ومن المؤسف أن توجد لدينا إصابات بين اللاعبين ولم نتمكن من علاجهم لأسباب مالية وعدم اهتمام من أرباب الأمور إلى هذا المنتخب وإلى هذه الشباب التي ضحت بسمعتها ولم تبقى في أنديتها كما فعل اللاعبين المتواجدين اليوم في الملاعب يلعبون بدم الشهداء ويتاجرون بأطفالنا المهجرين ولا يهتمون لما يدور من حولهم ولم يتركوا بيوتهم وعائلاتهم ويتهجروا كما فعل هؤلاء الشباب.

يذكر ان المنتخب السوري الحر قد تشكل في بداية العام ٢٠١٣ بقيادة الكابتن نهاد سعد الدين ومجموعة من اللاعبين السوريين المنشقين عن نظام الأسد، ويعاني المنتخب كغيره من المنتخبات والفرق الرياضية المنشقة عن النظام من غياب الدعم المادي والاعتراف الدولي ما يجعل مهمة الرياضين صعبة جداً.

النادي الرياضي السوري يقيم مهرجان للأطفال السوريين في قطر

أقام النادي الرياضي السوري، أول أمس الاحد، مهرجانا رياضياً للأطفال، بالتعاون مع مدرسه ايبلا الدولية وبحضور رئيس وأعضاء مجلس الادارة وأهالي الطلاب المشاركين، وقد تم اجراء مسابقات "تيلي ماتش" وألعاب صغيره للأطفال الصغار ومسابقة شد الحبل وتم توزيع الهدايا على كافه المشاركين، وقد أشرف على هذه المسابقات الكابتن "عبدالرؤوف الأمير" والكابتن "حازم ابو نبوت"، وأقيمت بطوله لكره القدم لطلاب الصف الرابع والخامس والسادس وقد قسمت الى خمس مجموعات وجاء قد احرز المركز الاول فريق تشلسي والمركز الثاني برشلونه والمركز الثالث بايرن ميونيخ والمركز الرابع ريال مدريد والمركز الخامس مانشستر سيتي ونال جائزه أفضل لاعب "مدين العقله" وأفضل حارس "وائل خليف" وهداف البطوله "جورج شماس" واشرف على البطولة الكابتن "تركي الياسين" والكابتن "محي الدين الدغلي" والكابتن "زهير الوكيل". وفي ختام البطوله تم توزيع الكؤوس والميداليات على المشاركين من قبل الكابتن "فهد الوكيل" رئيس النادي والكابتن "تركي الياسين" والكابتن "تمام حمدون" والكابتن "محي الدين الدغلي".

هذا وقد ساندت للجالية السورية في قطر المهرجان وتبرعت بالهدايا تبرع للأطفال بالتعاون مع مدرسة ايبلا الدولية التي لم توفر جهد لإنجاح البطولة.

حكم تركي يشهر ١٥ بطاقة حمراء في مباراة واحدة

أشهر حكم تركي بطاقات حمراء لـ ١٥ لاعباً، خلال مباراة أُقيمت أول أمس الاحد، بولاية مانيسا غربي تركيا، بين فريقي "ياغجيلار" و «حمزة بكلي" في إطار منافسات بطولة القسم الثاني هواة في الدوري التركي. وذكرت وكالة "الأناضول" أن الحكم أُضطر إلى إشهار هذا الكم الكبير من البطاقات الحمراء، عقب نشوب اشتباكات بين لاعبي الفريقين، أثناء تنفيذ إحدى الركلات الحرة في الدقيقة الـ ٨٩ من عمر المباراة. وحينما وقعت الاشتباكات كان فريق "ياغجيلار" متقدماً بهدف لصالحه، وعقب تهدئة اللاعبين وإنهاء الاشتباك بينهم أقدم حكم الساحة "ياسين صايغيلي" على إشهار البطاقة الحمراء لسبعة لاعبين من فريق "ياغجيلار"، ولثمانية آخرين من فريق " حمزة بكلي"، ثم أوقف المباراة بعدها.

استشهاد لاعب نادي الوثبة بكرة القدم «طارق عنتبلي»

أستشهد نهار السبت الماضي لاعب اللاعب "عنتبلي" ينحدر من مدينة حمص، وكان لاعباً في نادي "الوثبة" الرياضي التابع للمدينة، ثم شارك مع المنتخب السوري في عدة بطولات دولية وقارية، وكان من اوائل المشاركين في الثورة السورية، ومن ثم انضم الى صفوف الجيش الحر، وشاركهم في معركة تحرير ادلب المدينة، ليرتقي شهيداً مع الإعلان عن تحريرها.

الكلمات المتقاطعة

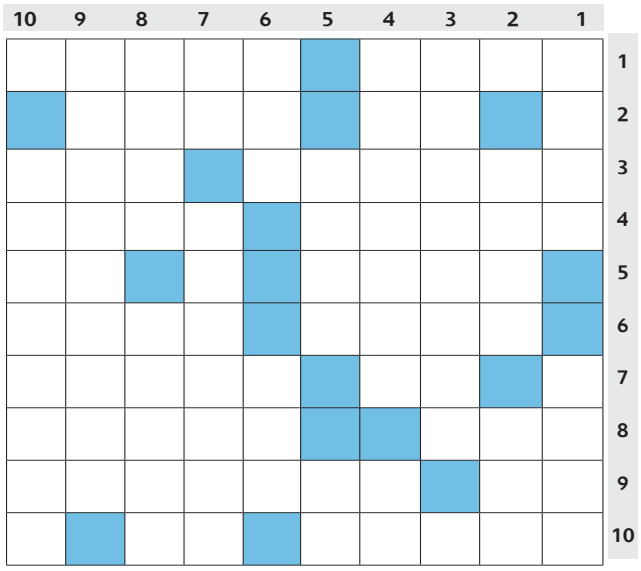

أفقي

١- مدينة فلسطينية (مبعثرة) - اطول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة -٢- متشابهان - من يقرع الطبل -٣- من الزهور وينسب إليها من يحب نفسه - وقع -٤- نسور - دفتر -٥- يطبخ - حسم الأمر -٦- ممثل جسد شخصية عمر المختار - براد (بالانجليزية) -٧- دفن - دولة تقع فيها سدس مساحة اليابسة -٨- معظم الشيء - أجهزة للترويح أيام الحر -٩- تقال عند الضجر - الشيخ الرئيس الطبيب الفيلسوف -١٠- تقينا البرد والحر - طرف.

عمودي

١- قلم - عتمة -٢- وجدك - خاف بشكل مفاجئ -٣- أشهر رحالة عربي -٤- جد سيدنا يعقوب عليه السلام - والد -٥- ضياع العقل والحكمة - فقط (عامية) -٦- حركة فسيولوجية لمقاومة المرض - من الفصيلة السنورية (معكوسة) -٧- إرجع إلى عقلك - جزيرة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط (مبعثرة) -٨- مخادع - وسادات -٩- أول من قسم أيام الأسبوع على سبعة أيام -١٠- لنيل أقساط من الراحة.

سودوكو

1			2				3	
		4				5		
	2	6			7			8
	5			8		9		1
	9			6			7	
6		7		3			2	
2			1			6	5	
		8				4		
	3				9			7

@Yassin Swehat yswehat

المبعوجة قرية بحجم سوريا، وجرحها بحجم بلد مذبوح! الرحمة لذكرى شهدائها، والعار للمجرمين الدواعش السفلة..

إياد أبو شقرا @eyad1949

#سوريا لو كنت بشار #الأسد، ورأيت مواقف بعض العرب، وسمعت كلامهم، لهنأت نفسي على اعتماد لغة المجازر والفظائع. إجرام نظام ..صار مهمة إنسانية!

@aliamansour alia

#الاسد : بابا كان بدو ياني اشتغل بالطب بس انا كان بدي اعمل رئيس وماما عملتلي واسطة معه وعطوني #سوريا هدية تخرج صدق من قال يلعن روحك يا حافظ

Dara Abdallah

لأنّ ندّات التماثيل هو نفسه في كل سوريا، ولأنّه تعود على تفاصيل ملامح حافظ الأسد أو باسل الأسد. غالباً صار هذا الندّات الوحيد يحيل أي وجه بشري منحوت لملامح حافظ الأسد، صقلت موهبته على وجه حافظ الأسد.
والشخصيات التاريخية تدفع الثمن.

ندى الخش

عجبا لمن يتغنى بالثورة الفرنسية رغم انها قتلت كل قياداتها واكلت بعضها بعضا وينكرون علينا ثورتنا السورية رغم انها لاتزال في اصعب مراحلها ...

خالد المصري

يبدو رح تخلص الثورة قبل ما يبدأ الامريكان بتدريب قوات المعارضة..

تمدن والناس

مدرسو إدلب انشقاق جماعي أم انسحاب تكتيكي

أحمد مراد

ما إن بدأت خيوط شمس الحرية تتكشف في سماء مدينة إدلب حتى بدأت الأصوات تتعالى، وتبدأ صفحة جديدة من تاريخ الثورة السورية في ثاني المحافظات المحررة من قبضة النظام السوري بعد الرقة، وكما عودتنا طبيعة الحياة، فهناك مخلوقات لا تعيش في ضوء الشمس بل تخلد إلى جحورها، لكن من غير المعتاد أن يكون المعلمون والمدرسون حملة الرسالة الإنسانية من تلك المخلوقات، ليتركوا رسالتهم الانسانية في سبيل "المعاش الشهري". ورغم أن نسبة ٨٠٪ من المدرسين يعيشون في المناطق المحررة، إلا أن تحرير مركز المحافظة كان فألاً سيئاً عليهم، فالراتب الشهري أصبح في مهب الريح كما قوات النظام، لكن هل يعتبر وقف الراتب ذريعة لحرمان الطلبة من إكمال تعليمهم وإقفال أبواب المدارس في وجوه الطلاب؟، وأين المسؤولية الأخلاقية تجاه جيل سيعيش حالة من الجهل في المستقبل؟، وهل حال أولئك المدرسين "عبدة الراتب" بأفضل من ٦٠٪ من معلمي المحافظة المفصولين بقرارات تعسفية، أو تقارير أمنية، أو تخلف الخدمة العسكرية أو الاحتياط؟، ولماذا لم تتخذ الحكومة المؤقتة أية تدابير لاحتواء أولئك المدرسين الخاضعين لمناطقها المحررة إلى الآن، ليسيل لعابها فور تأكيد نبأ تحرير المدينة لتتسلم مقاليد الحكم، رغم فشلها في تحقيق أية مبادرة على الأرض السورية، مقابل صرفيات وتعويضات لوزرائها ومستشاريهم، ومستشاري مستشاريهم وصلت رائحتها كل أصقاع الأرض؟.

معظم أبناء المناطق المحررة عانوا من الشح، وما تزال نسبة كبيرة من المعلمين يمارسون مهمتهم في بناء الجيل الجديد دون أي أجر وبشكل تطوعي لإيمانهم بدورهم في سوريا الحرة، وعلى بقية المدرسين الذين فقدوا رواتبهم أن يكملوا رسالتهم، وهنا يأتي دور منظمات المجتمع المدني المختصة بقضايا التعليم، وهيئات الحكومة المؤقتة، والفصائل العسكرية، لتدعم المسيرة التربوية، وتتخذ موقفاً حازماً تجاه المقصرين في عملهم في خدمة الثورة السورية وأبنائها، وخاصة أولئك الذين انشقوا عن السلك التربوي بعد توقف رواتبهم. في العام الماضي التقيت بمدرس منشق عن كلية الزراعة الثانية بإدلب، وفي سياق الحديث سألني عن عملي الحكومي، فأجبته أنني تركت وظيفتي، فقال: "الحمد لله أنك لم تعد أسير الراتب، نعم لم أعد أسير الراتب، كثير من السوريين كسروا قيود الطاغية وقدموا أرواحهم في سبيل حرية شعبهم، وما يزال أولئك يعيشون حالة مختلفة من الأسر، أسرى الراتب".

كاريكاتير

تعرف على أشهر هواتف رؤساء العالم

تمدن | البوابة العربية للأخبار التقنية

استعرض تقرير حديث أنواع الهواتف المستخدمة من قبل أشهر رؤساء العالم، حيث لا يقتصر معيار الأمن في الهاتف بالنسبة لأي رئيس أو زعيم على وضع رمز سري، بل يتعداه إلى وجود ما يحميه ضد أي هجمات متكررة من جميع الهاكرز ووكالات التجسس.

ووفقاً لموقع "thenextweb" الإلكتروني، فإنّ الرئيس الأميركي "باراك أوباما" يستخدم منذ سنوات نسخة مدعومة من قبل وكالة الأمن القومي لهاتف "بلاك بيري"، وصرح الرئيس عدة مرات عن ثقته الكبيرة في هواتف هذه الشركة. وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال ٢٠١٠ عن عدم استخدامه لأي نوع من أنواع الهواتف الذكية، ولكن تم رصده يستخدم هاتف روسي يدعى "MTS-Glonass ٩٤٥" العامل بنظام أندرويد، وذلك خلال ٢٠١٢. وأظهرت صورة لرئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون، في اجتماع للأمن القومي أنّه يحمل هاتفاً ذكياً من صنع شركة "HTC"، وفي العبور إلى أوروبا، نرى أنّ العائلة المالكة في بريطانيا تعشق هواتف "الآيفون"، حيث تم رصد الأمير ويليام ضمن الأولمبياد يستخدم هاتف "آيفون"، ومن جهة أخرى نرى أن رئيس الوزراء البريطاني "ديفيد كاميرون" من محبي "بلاك بيري".

هذا وأصبح هاتف المستشارة الألمانية "أنجيلا ميركل" أشهر هاتف في عالم السياسيين عندما اتضح في اكتوبر الماضي أنّ وكالة الأمن القومي تراقب مكالماتها، لكنها تستخدم هاتفين اثنين على الأقل بشكل منتظم، الأول الذي يُزعم أنّ المخابرات الأميركية تراقبه وهو "نوكيا ٦٢٦٠" سلايد، ويستخدم للشؤون المتعلقة بالحزب فقط، أما فيما يخص شؤون الدولة، فتستخدم ميركل جهاز "بلاك بيري زد ١٠".